



جمهورية العراق  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة ديالى  
كلية العلوم الاسلامية  
قسم العقيدة



## عنوان البحث ( سورة الواقعة )

بحث مقدم من الطالب ( احمد حسن حسين محمد )  
الى مجلس كلية العلوم الاسلامية / جامعة ديالى وهو جزء من متطلبات  
نيل شهادة البكالوريوس في العقيدة

باشراف

ا.م. جميلة روكان رشيد

٢٠٢٢ م

١٤٤٣ هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قَالَ لَوْ سَبِحْنَا نِعْمَ لِلَّهِ حَمْدًا لَلَّذِي نُنَادِيهِ رَبَّنَا عَلَّمَنَا مَا كُنَّا نَعْلَمُ لَوْلَا فَضْلُكَ لَكُنَّا مِنَ الْخَاسِرِينَ

رَبَّنَا إِنَّكَ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ  
رَبَّنَا اغْنِنَا لِمَا نَحْنُ بِكَارِهِينَ  
وَرَبَّنَا إِنَّا أَعْتَدْنَا لِقَابِكَ  
وَأَن نَّكُونَ مِنَ الْخَاسِرِينَ

صدق الله العظيم

سورة البقرة : الآية ( ٢٢ )

# الاعتراف

الى من بلغ الرسالة وادى الامانه ونصح الامه

الى نبي رحمه ونور العالمين سيدنا محمد ( صلى الله عليه وسلم )

الى خالد الذكر صاحب الوجه الطيب والافعال الحسنه الذي وفته المنيه منذ  
عام . وكان خير مثال الى رب الاسره الذي لم يتهاون يوما في توفير سبيل  
الخير والسعادة لي ستبقى كلمات نجوم اهتدي بها اليوم وفي الغد والى  
الابد (والدي العزيز رحمه الله)

الى من وضع المولى سبحانه وتعالى الجنه تحت قدميها وقدرها في كتابه  
العزيز (امي الحبيبه)

العيون البرينه التي تنظر لي بحب ( اخوتي )

الى الشموع التي اضاعت لطريق العلم ( اساتذتي )

الى الاستاذة المشرفة ( أ.م. جميله راكان رشيد ) لما ابدته من

مساعدته في انجاز بحثي

اهدي جهدي المتواضع

# لشكر ونقماير

ورد في الأثر انه قيل (( من لم يشكر الله ، لم يشكر الناس ))

وبعد ...

الشكر والحمد لذي الجلال والاكرام سبحانه وتعالى على منحنا القوه والعزم  
لاتمام هذا البحث

الى الشموع التي ذابت في كبرياء الحرص لتسير كل خطوه في دربي فذلت كل  
عانق امامي فكانوا رسلاً للعلم والأخلاق – اساتذتي الافاضل –

الى كل حرف من حروف اللغة العربية التي تواضعت من سمانها لتعبر عن  
افكاري وترتدي ما يجول في خاطري ..

الى كل من دعى لي بظهر الغيب دعوة وجدت لها في باب السماء متقبلاً

فوافر الشكر القلبي الى استاذتي الدكتورة لاشرافها على بحثي والتي كان  
لها الفضل الكبير لما ابدته من توجيهات وكان لها الأثر الكبير في تذليل كل

المصاعب والعقبات التي واجهتنا لاتمام البحث على الوجه المطلوب

وكذلك اشكر جميع الاخوة والاخوات من زملائي في هذا الصرح الشامخ ..

ولا يفوتني ان اشكر من كان لهم العون والمساعدة في انجاز هذا البحث

(( الباحث ))

## المقدمة

الحمد لله رب العالمين حمدا يبلغ رضاه وصلى الله على سيدنا الخلق سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين فان خير العلوم واشرفها كتاب الله العزيز الذي لا ياتيه الباطل من يديه و لا من خلفه وهو يحوي الدروس والعبر والصائر والهدى والنور والرحمه للمتقين و يهدى الله سبحانه و تعالى الناس الى هذه البصائر من خلال ما انزله الله سبحانه وتعالى في آيات القران الكريم و يحذر المنافقين المشركين من العقاب

لقد تناولت في بحثي سورة الواقعة حيث واجهت بعض الصعوبات لانه اول بحث اكايمي لي وليس لدي الخبرة والتجربة الكافية لكن من يتق الله يجعل له مخرجا . اذا بتوجيهات اساتذتي ومساعد اصدقائي استطاعت انجازه واكماله

تناول البحث سورة الواقعة في المبحث الاول اسماء السوره وترتيبها في المصحف وعدد آياتها ومكان و سبب نزولها ومناسبه السوره لغيرها من الموضوعات وفضل السورة البحث الثاني فقد بدا بعنوان الوحده الموضوعيه لسوره الواقعه واهدافها وموضوعاتها وبين اهم المقاصد والاهداف والموضوعات في سورة الواقعه تناول موضوع البحث واقسام الناس فيه والقسم المعظم من الله تعالى وصف احوال الناس عند الموت .

واخيرا نسال الله ان نكون قد وفقنا في اكمال هذا البحث ومنه التوفيق

## المحتويات

الصفحة	الموضوع
ب	الآية القرآنية
ج	الاهداء
د	الشكر والامتنان
هـ	المقدمة
١	المحتويات
٦ - ٢	المبحث الاول
٢-٢	بين يدي السورة
٢-٢	المطلب الاول : اسماء السورة
٢-٢	المطلب الثاني : ترتيبها في المصحف وعدد آياتها
٢-٢	المطلب الثالث : مكان نزول السورة
٣-٣	المطلب الرابع : اسباب النزول
٤-٣	المطلب الخامس : مناسبة السورة لغيرها من المواضيع
٥-٥	المطلب السادس : فضل السورة
٦-٦	المبحث الثاني
٦-٦	الوحدة الموضوعية لسورة الواقعة واهم اهدافها وموضوعاتها
٦-٦	المطلب الاول : الوحدة الموضوعية للسورة
١٢-٧	المطلب الثاني : اهم المقاصد والاهداف
١٦-١٢	المطلب الثالث : اهم موضوعات السورة
١٣-١٢	الفقرة الاولى : البحث واقسام الناس فيه
١٤-١٤	الفقرة الثانية : القسم العظيم من الله سبحانه وتعالى على شرف كلامه
١٥-١٥	الفقرة الثالثة : وصف احوال الناس عند الموت وبعده ومالهم
١٦-١٦	الخاتمة والنتائج
١٧-١٧	المصادر

## - المبحث الاول -

( بين يدي السورة )

### - المطلب الاول : اسماء الصورة

ان الواقعة هي الحادثة وهي اسم من اسماء يوم القيامة و سميت سوره الواقعة بهذا الاسم لافتتاحها به قد وردت في الآية الاولى من سوره الواقعة قوله تعالى اذا وقعت الواقعة ليس لوقعتها كاذبه وتقول الروايات ان سوره الواقعة سميت بهذا الاسم لان الرسول صلى الله عليه وسلم والصحابة الكرام كانوا يسمونها بهذا الاسم وقال اهل التفسير سميت هذه السورة الواقعة لتسميه النبي صلى الله عليه وسلم لها بذلك وقد ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم في حديث ابن عباس قال ابو بكر رضي الله عنه يا رسول الله قد شئت ان سبنتي هود والواقعة والمرسلات وعم يتساءلون اذا نشب (١) .

### - المطلب الثاني : ترتيبها في المصحف وعدد آياتها .

اختلف العلماء في عدد آياتها فمنهم من يقول (٢)

- ١- ستة وتسعون آية عند الكوفيين .
  - ٢- سبع والتسعون آية عند البصريين
  - ٣- تسعة وتسعون آية عند الحجازيين والمدنيين
- والراجح : ما هو مكتوب في المصاحف العثمانية ست وتسعون آية (٣)

وما ترتيبها في المصحف الشريف السورة السادسة والخمسون وفي النزول نزلت بعد سوره طه آية وهي سبع وتسعون آية و ثلاث مائة وثمان وسبعون كلمة والـ ( تسعمائة ) وثلاث احرف (٤)

### - المطلب الثالث مكان نزول السورة

- ١- مكيه باجماع من يعتمد بقول مفسرين
- ٢- قيل ان فيها آيات المدنيه قوم ما نزل في السفر وهذه كلها غير ثابت
- ٣- قال انها مكيه الايتين (افبهذا الحديث انتم مدهنون (٨١) وتجملو رزقكم و انتم تكذبون)

القول الراجح هو قول جمهور المفسدين بانهم مكيه تحمل خصائص القران المكي الذي يركز على بناء الجانب العقدي

- 
- ١- ابن عطيه الاندلسي الوجيز في تفسير الكتاب العزيز ٥ / ٣ / ٢٣
  - ٢- شيرين عيسى الدراسه التحليليه لمقاصد واهداف الحزب الرابع والخمسون من القران الكريم سوره الرحمن والواقعه والحديد رساله ماجستير كليه اصول الدين ، الجامعه الاسلاميه غزه ٢١٧ ص ٢٣
  - ٣- الحنبلي ابو حمص عمر بن علي بن عادل الدمشقي علوم الكتاب دار الكتب العلميه بيروت ٣٦٧ / ١٨
  - ٤- المصدر نفسه ٣٦٧ / ١٨

## المطلب الرابع : اسباب نزول سورة الواقعة

من المعروف ان اسباب نزول سورة الطويلة تعدد بتعداد مواقف النزول في القران كان ينزل حادثه تحدد او تشريع او اول روى القصص والعبر المسلمين والناس اجمعين ومن اسباب نزول بعض آيات سورة الواقعة روي عن النبي صلى الله عليه وسلم خرج في سفره مع اصحابه تنزله واصابهم العطش وليس معهم ماء فذكروا صلى الله عليه وسلم ارايتم دعوت لكم فستق يتم في لعلكم تقولون سقينا هذا مطر كذلك فقالوا يا رسول الله ما هذا بحين بحين الانواع قال فصل فصلى ركعتين ودعاء الله سبحانه وتعالى فائده الريح ثم هاجت سحابه امطار حتى اساله الاوديه و من الثقة ثم مره رسول الله رجل يعرف يعرف بقح لا هو يقول ثقيل ابن وكذا ولم يقول هذا رزق الله سبحانه وتعالى فانزل الله تعالى الايه وتجعلون رزقكم انكم تكذبون قال عمر بن رويم لما انزل الله تعالى قوله ثم الاولين وقليل من الاخرين بكى عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال رسول الله من ابكى وصدقناك ومع هذا كله من ينجو منه قليل فانزل الله تعالى الى تعالى قوله ثلاث من الاولين وقليل من الاخرين فتح رسول الله عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال له يا عمر قد انزل الله في ما قلت فجعله ثلثه من الاولين وثلثه من الاخرين فقال عمر رضينا عن ربنا وتصديق نبينا فقال رسول الله من ادم إلينا ثله ومن الى يوم القيامة ثله ولاء ولا يستتمها الاسودان من رعاه الاءبل من قال لا اله الا الله<sup>(1)</sup>

## المطلب الخامس : مناسبة السورة لغيرها من الموضوعات

لقد ذكر العلماء الترابط والتناسق بين سورة الرحمن والواقعه وظهر بعض الجوانب البديعه في سورة الواقعه من مع سورة الرحمن في ان كلاهما في وصف القيامة والجنه والنار وانظر الى اتصال قوله تعالى اذا وقعت الواقعه يقول تعال هناك (فاذا انشقت السماء فكانت وردة كالدهان) فريهات اقتهر الرحمن على انشقاق السماء و في الواقع على ذكر رجل ارض وكان سورتين في التلازم والاتحاد سورة واحده

---

١- التفسير المنير و هبه الزحيلي التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج ص ٢٧ ج ٢٣٧  
دار الفكر المعاصر دمشق ١٤١٨  
جادين عنوان الكتاب ( اسرار ترتيب القران ) مؤسسه النشر الاسلامي بيروت ص ١٣٧



ملخص القول مناسبه سوره الواقعه لما قبلها ما قال الرازي تعلق هذه بما قبلها من وجود ما ياتي

اولا :- قلت لك الصوره امثله على عدد من النعم على الانسان ومطالبته بالشكر على النعم ومنعه من التكذيب وهذه الصوره متمثله على ذكر الجزاء بالخير لمن شكر وبالشر لمن كذبوا كفر

ثانيا :- الصوره متضمنه ذكر الالاء في حق العباد وهذه الصوره كذلك لذكري جزاء في حقهم .

ثالثا :- ان سوره الرحمن فيها اظهار الرحمه و سوره الواقعه اظهار الهيبه على العكس تلك السور لما قبلها وما تعلق بالآخر في اخر سوره الرحمن اشاره الى الصفات من باب النفي والاثبات وفي اول سوره الواقعه الحديث عن القيامه واذا ما فيها من التوبات لعبات وكل واحد منهما يدل على علو اسمه وعظمه شاناه وكمال قدرته على سلطانه

اما بين سورتي الواقعه والحديد هناك ترابطا وثيقا واتصال معانيها ببعض ويتجلى ذلك من عده وجوه لما تقدم قوله تعالى ( نحن خلقناكم فلولا تصدقون ) (الواقعة ٥٧) وفيه من التقديم والتوبيخ ثم اتبع بقوله تعالى ( افرايتم ما تمنون ) ( الواقعة ٥٨ ) وقوله تعالى ( افبهذا الحديث انتم مدهنون ) (الواقعة ٨١) فلما اشارت هذه الايات الى قبائح مرتكبيها اعقب تعالى ذلك هو عز وجل فقال تعالى ( فسيح باسم ربك العظيم ) ( الواقعة ٩٦ ) ثم اعقب قوله تعالى ( سبق لله ما في السماوات وما في الارض ) ( الحديد ١ ) ثم اتبع قوله تعالى ( له ملك السماوات والارض ) (الحديد ٢) تبين تعالى انت راضي بصفات الجلاله والكمال وانه منفرد بالملاك والحمد هو الاول والآخر والظاهر والباطن الى قوله تعالى ( وهو عليم بذات الصدور ) ( الحديد ٦) تضمنت هذه الايه العام مناشير الى حاله في سوره الواقعه والتحمت السورتين و اتصلت معانيها.. وايضا تضمنت سوره الواقعه والحديد بالتسبيح وخلصه القول في وجه المناسبه بين سوره الواقعه والحديد من ناحيتين

١ - حقيقه سوره الواقعه بالامر بالتسبيح و بدأت هذه ذكر تسبيح من كل ما في السماوات والارض  
٢ - اني سوره الحديد واقعه موقع العلا للامر بالتسبيح في الواقعه فكانت قبل تسبح باسم العظيم لانه يسبح لله ما في السماوات والارض لا امر التسبيح ثم اخبر عن التسبيح المأمور به قد فعله والجزمه كل ما في السماوات والارض .

---

١ فخر الرازي مفتاح الغيب ج و ح . دار احياء الكتب العربيه ط ١ ١٨٧٦ هـ ، ١٩٥٧ ، ص ٣٨٤

٢ ابن الزبير الثقفي البرهان في تناسب اي القران، ج ١ د سعيد بن جمعه الفلاح عبد الله المحسن التركي و دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع ط ١ محرم ١٣٣٨ هـ ص ٣٣٠ .  
٣ وهبه الزحيلي التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج ط ٢٧ دار المعاصر دمشق ط ح ١٤١٨ هـ ص ٢٨٧ .

## مطلب السادس فضل سورة الواقعة

لاشك ان القران الكريم كله خير فهو كتاب الله عز وجل وهو الحكمة منهاج البشر و طريقهم نحو اصلاح والهدايه والامن والاستقرار اغنيه منذ الازل ولا شك من كل آيات القران فيها من الفضل الكثير في القران كله متجدد بالتلاوته وقد ورد في فضل سورة الواقعة تحديدا عن ابن مسعود رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرا سورة الواقعة كل ليله لم تصبه فاقعه ابد وقد امر بناتي ان يقرأ انها كل ليله ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم في حديث جابر بن سمره كان الرسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي صلوات النحو من قناتكم التي تصلون اليوم ولكن كان يخفف كانت صلاته اخفف من صلاتكم و كان يقرأ من الفجر الواقعة ونحوها من السور وحول هذا المعنى نقرأ حديثا اخر رسول الله صلى الله عليه وسلم و سلم حديث يقول شيبتي هود والواقعه والمرسلات وكم يسألون وذلك لانه الاخبار التي وردت في هذه السوره اخبار مثيره عن القيامه والحشر والحوادث المرعبه عقاب المشركين واذكر حالة الاقوام السابقه ما حل به من من البلاء.

---

١- الترمذي، سنن الترمذي، الجامع الصحيح، تفسير القران/سوره الواقعة، ٢.٤/٥ حديث رقم ١٣٢٩٧ دار الغرب الإسلامي. بيروت

٢- الصدوق محمد بن علي بن بابويه القمي، الخصال، الباب الرابع، مؤسسه النشر الإسلامي، قم المقدسه، د.ت، حديث ١٠

## - المبحث الثاني -

الوحده الموضوعيه سورہ الواقعہ اہم اہدافہا وموضوعاتہا وفيہ عدہ مطالب

المطلب الاول:۔ الوحده الموضوعيه للسورة :

يعني هذا النوع لو ان جديدا من دراسه تفسير هذا اللون هو النظر الى القران الكريم نظره عامه  
يبحث الدارس خلالها في كل ايه في القران ليستكمل السورة موضوعيه

وسور القران من الناحية الموضوعية ( الوحده الموضوعية ) قسمان

۔:قسم تعالج في سور اكثر من موضوع مع وجود وحده الاسلوب لا يستطيعها بشر لان البشر  
اجاد الحديث وتخصص معين فان ذلك يقول دائما على حساب جهله باختصاصات اخرى ومن  
يتحدث في التخصص وهو اقدر الناس على ان يقول له شيء قسم اخر تعالج والصور  
موضوعا واحدا في كسوره الواقعہ. التي تلزمت بموضوع البعث وما يؤدي من ادله  
ومناقشات.

وقد ترتبط السوره بالسوره المجاور لها ارتباط كبيرا. وقد اختارت سورہ الواقعہ مثلا لذلك  
فهي تاتي بعد سورہ الرحمن لانها تتحدث معها باغراض كثيرا في سورہ الرحمن تتحدث عن  
الكون..... من إنسان و شمس وقمر وأرض. سورہ الواقعہ تتحدث عن نهايه الانسان والشمس  
والقمر الأرض. و سورہ الرحمن تحدث عن ملامح الجنه والنار وهو نفس الهدف الذي تهدف  
الى سورہ الواقعہ (١)

---

١- محمود محمد غريب، كتاب سورة الواقعہ ومناهجها في العقائد، ج ٤/موسسه النشر  
الاسلامي بيروت

## المطلب الثاني:.

اهم المقاصد والاهداف في سورة الواقعة

\_تناولت سورة الواقعة في آياتها تقسيم احوال الناس يوم البعث فقد اخذت اقسام الناس يوم القيامة اني ما تسميتها باحد اسماء يوم القيامة قائمه اسبابه انها تتحدث عن يوم القيامة احوال البشر في هذا اليوم. فانت على اذكر السابقين واللاحقين والمنافقين وذكرت نعيم الفائزين من اصحاب اليمين وعذاب الخاسرين من اصحاب الشمال كم ذكر دليل على البعث واعطت الناس برهاناً من براهين النشور والحساب. قال القاعي مقصوده هذه السوره الكريمه سوره الواقعة مقصودها شرح احوال الأقسام الثلاثة المذكوره الرحمن الاولياء السابقين واللاحقين واعداء المشاقيق من المصالحين والمنافقين من الثقلين للدلاله على تمام قدره الفعل باختيار الذي دل عليه اخر الرحمن باثبات اكمال ودله عليه اخر هذه بالتزيه بالنفي لكل شيء به نقص ثم الاثبات بوصف العظمه جميع الكمال من الجمال والجلال. ولو يستوي الناس لم يكن ذلك من بليغ الحكمه. فان استواء هم يكون شبه لاهل الطبيعه. اسمها الواقعة دل على ذلك بتامل آياته وما يتعلق الظرف به.

### -حفظ النفس-

( في مرتبه الضروريات هي )

أ - من جانب العدم المتوقع\_ تحريم قتل النفس.

ب\_ من جانب الوجود\_ تناول المأكولات والمشروبات.

ج- من جانب العدم الواقع\_ بالقصاص.

د مكمل الضروريات وهي:.

من جانب الوجود\_ جواز اكل الميتة.

من جانب العدم تحريم حمل السلاح على المسلم وايجاب القصاص فيما دون النفس قاصد سورة الواقعة من ايه(١) الى(١٦): تناولت آيات سورة الواقعة هذه احداث يوم القيامة. تسرد هذه الايات بعض علامات هذا اليوم، عرج الا الأرض بس الجبال وانقسام الناس. قال تعالى( اذا رجت الارض رجا\* وبست الجبال بسا\* فكانت هباءً منبثا\* واصحاب المشئمه ما اصحاب المشئمه \* والسابقون السابقون) (١٠) وتذكر ان الناس ينقسمون يوم الواقعة الى السابقين واصحاب الميمنه واصحاب الشامه. ثم تنتقل الى تفاصيل في الوان العذاب اول نعيم الذي سيحصل عليه قسم من الناس قال تعالى( اولئك المقربون في جنات النعيم\* ثله من الأولين \* وقليل وقليل من الاخرين \* على سرر موضوعه\* متكئين عليها متقابلين)

## حفظ المال

المتامل في منصفات مقاصد الشريعة يرى ان هناك دور اصلاحي قام بها اولئك المصنفون بما تحملوا هذا الجانب من التأليف والعودة الى كليات الشريعة بتجدد الصلح بها واحياء دورها المتجدد في النظر والوقائع المختلفه. وشواهد احوال اولئك المجددين تثبت ان المقاصد الشرعيه هي الحامل على التغيير نحو الافضل والتصحيح نحو الافضل والتصحيح نحو الاولى والاهم. الامام الشاطبي- رحمه الله - في منطقه العظيم (الموافقات) (١) يعتبر من رواد الاصلاح الفكري في دوره في رد الخلاف الفقهي الى مقاصد الشريعة ترتيبه الذهنيه والفقهيه وتنقيه علوم الاستدلال من الشوائب الاءغال الفلسفي والكلامي. دور الامام الطاهر بن عاشور و علال لا يخلف عن سابقهما . فقد جعلو من المقاصد الشرعيه محور التجديد الذي دعوا اليه وكذلك منهاجهم الإصلاحى الذي بشر به سواء كان على مستوى التشريعات النظاميه او المحافظه على دور الفقه في علاج متجدات الحياه. لذلك ارى ان المنحى الالالى للمقاصد فيه روح التجديد والتصحيح للمسار المنحرف للفقه اول فهم للعلوم الشرعيه فلا ينبغي ان نعمله عند النظر في إعادة ترتيب بنيه العقل المسلم او البحث عن مكان الخلل التي ادت ضعف الدور المناط به في الإصلاح والتغيير. مقاصد سوره الواقعه من ايه ١٦ إلى ٥٠ : وتسترد واتصف الايات نعيم اهل الجنه الذي اعده الله سبحانه وتعالى- لهم من الولدان المخلدون والفاكهه ولحم الطير والخور العين والهدوء والسلام والامن، قال تعالى ( يطوف عليهم ولدان مخلدون\* بأكواب وباريق وكأس من معين\* لا يصدعون عنها ولا ينزفون\* وفاكهة مما يتخيرون\* ولحم طير مما تشتهون\* وخور عين\* كأمثال اللؤلؤ المكنون\* جزاء بما كانوا يعملون\* لا يسمعون فيها لغوا ولا تائثما\* الا قليلا سلاماً سلاماً واصحاب اليمين ما أصحاب اليمين) ثم تصف الايات مصير اصحاب الشمال من العذاب والحميم، وكل هذا بسبب اصرارهم على الكفر والعصيان قال تعالى(و أصحاب الشمال ما أصحاب الشمال\* في سموم حميم\* وظل من يحموم\* لا بارد ولا كريم\*") انهم كانوا قبل ذلك مترفين\* وكانو يصرون على الحنت العظيم\* وكانوا يقول انذا متنا وكنا تراباً وعظاماً\* إنا لمبعوثون\* أو أبأونا الاولون\* قل ان الاولين والآخرين لمجموعون الى ميقات يوم معلوم .

١- (الموافقات :موسى الشاطبي كتاب (الموافقات) الطبعة الأولى دار عفاف للطباعة ١٤١٧ / ١٩٩٧م

## حفظ العقل:

اتجاه عدد من المفكرين والنقاط خلال العقود الثلاثة الماضية نحو نقد العقل مسلم و محاوله تحليل الخلل الذي نجم عند حاله الوهن العام في اجراء عده من الامه الاسلاميه والارتقاء الحضاري في القيام بدورها الاشهادي على العالم تحقيقا لقوله تعالى (وكذلك جعلناكم امة وسطاً لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيداً) (سوره البقره ١٤٣). (فالعقل المسلم الذي سبق ان الثقة عن دور نهوضي وتغييرى واضح في بنية المجتمع العربي ها هو يعود المشروط النغد و الفحص العلمي للعمليات التي ألمت به من تداخل الوصي الغيبي بالاجتهاد البشري. والشرع بالعربي. والعقلي بالواقى. وتد وتداخلت ادوات البيان السهيمي من القران والسنة بالعرفان الصوفي والبرهان الفلسفي بالغبيي مما أدى إلى حاله من المروحية الميزانية عملها عن انجاز الحقيقي ذلك الجدل العقيم في مقولات الكلاميه والاراء الفقيهية وتعصب ذميم للمذاهب و الفرق والجماعات الدينيه. واستبداد سياسي تداخلت فيها خطوط السلطه ومغالبات الفقهاء تنافسهم على مناصب والقضاء. واعتقد ان الجابري في مشروع الكبيره (نقد العقل العربي) قد أسهم بشكل كبير في تحليل ذلك الواقع الى حد ما لكن مساهمات الآخرين كانت اقل جهداً نتائج فلسفه غير واقعيه مازالت خاصه بدوائر بعض المثقفين من التيار العقلاني دون ان تشمل جميع اطراف الفقه والاجتهاد الديني لدى المسلمين. ان مقاصد الشريعة هي الرابط الجامع لكل فروع التشريع في جميع مناحي العباديه والهادية والاجتماعيه والقضائيه غيرها فهي لا تخرج عن كلياتها ومقاصد الثانية الى الضروريات الخميس من حفظ الدين والنفس والنسل والعقل والمال. وهذه الكليات العامه والاهداف الرئيسه للتشريع حاكمه للفروع وليست محكومه بها ويسير الاجتهاد الفقهي في فلکها ولا تخضع لافلاك المجتهدين او الفقهاء. يقول الامام الشاطبي رحمه الله في وجوب موافقه قصد المكلف من عمله قص الشارع سواء كان متعلماً او مجتهداً (( قصد الشارع من المكلف ان يكون قصده في العمل موافقاً لقصده في التشريع والدليل على ذلك ظهر من وضع ام التشريعه .. والمطلوب من المكلف ان يجدي على ذلك في افعاله ولا يخالف ما قصده الشارع))

---

١ - موسى الشاطبي (الموافقات) ابراهيم بن موسى بن محمد اللخمي الغرناطي ص ٣.ص  
٢٣.٤٢ دار ابن عفان المكتبة الشامله الطبعة الاولى

كذلك هي امر مشترك لا يمكن ان يتصور فرد او مجتمع يمكنه ان يتخلى عن حفظها ومحاولة ديمومتها في شأنه الخاص والعام. فهي مقصوده ومرداة لكل الناس لا يختلف ضرورتها احد. والتشريع الإسلامي يشكل في احكامه وادابه على حفظها من جهة الوجود ومن جهة العدم. يقول الإمام الشاطبي رحمه الله: ((فلم يعتمد الناس في إثبات مقصد الشارع في هذه القواعد (١) على الدليل مخصص ولا على وجه مخصص. بل حصل لهم ذلك من الظواهر والعمومات. والمطلقات والمقيّدات والجزئيات الخاصه. في أعيان مختلفه. ووقائع في كل باب من ابواب الفقه. وكل نوع من أنواعه. حتى ألفوا ادله الشريعه كلها دائره على حفظ تلك القواعد هذا مع ما يضاف الي ذلك من قوائن أحوال منقوله وغير منقوله)) (٢)

\_ الواقع الذي تمر به الامه الاسلاميه والمتمثل بصوره التغرق والضعف والجمل المتراكم في روعها المقاصر ، احتاج الى عوده عاجله الى كليات والمقاصد العامه لما عصور الضعف والانحطاط اغرقت افرادها في الهوامش البعيده عن مكامن البناء، والانتاج، لذلك ياتي دوره مقاصر في العوده الى اصل وترك الهوامش التي اثقلتها في العقيداتها المثاليه: كذلك تحنو المجتمعات الضعيفه الى الكماليات الاسراف في استعمالها والاشباع في تعاطيها ونشرها. بينما الرد إلى الى المقاصد الشريعه يعيد الاعتبار الى الفقه الاولويات ويثبت في ذهن ميزان المنافع او المطار بداء يحفظ ضروريات التي يقوم مجتمع الا بها في كل الشؤون الحياتيه والفكريه ثم التحسينات. والأخلال في هذا إحلال في بنيه المجتمع والأفراد.

\_ واختم في ذكر مبررات العوده الى مقاصد الشريعه في كشف الخلل الفكري في بيئه العقل المسلم، بالتاكيد على دور الوعي المقاصدي في حقل من الشطط او الانحراف بتأسيس قواعد الكشف عن الموهوم المظنون والمرود والمرجوح. وهذه القواعد هي في بنيتها معايير عقليه الى مقاصد الشرع وكلياته.

---

(١) (المقصود بالقواعد هنا: الضروريات والحاجات والتحسينيات، انظر احاشه الموافقات ٢/٧٩

(١) (موسى الشاطبي كتاب الموافقات. ابراهيم بن موسى الشهر بالشاي الموافقات ح ٢/٨٢

دار بن عفاف المكتبه الشامله الطبعة الأولى .

## حفظ العرض.

كما أن عصور الضمور الفكري تهكم في بحث الهامشه وتشقيق الفروعيات الغير واقعيه ما يعمق جهل الناس بها ويوسع الهوة بينهم وبين معارف الاصليه. وبالتالي تتشكل في مجتمع طبقه وحيده محصوره تمتلك حق العلم والفهم التفسير. وهذا هو منحنى الكثير من الفلاسفه الاقدمين والمعاصرين في تعقيد العلوم وحصرها في افهامهم الخاصه وضع الدستور التي لاتسمح لغيرهم ان يجتازها. لعل مقاصد الشريعه تعيد للشريحه الاوسع في المجتمع ان تعلم الكليات الظاهره الواضحه وتكشف اغراق المتفلسفه في مسارات ابعدها ما تكون عن هموم المجتمع وقضاياه الرئيسيه بل ارى ان الحديث عن مقاصد قد يساهم ابناء الوحده الفكرية التي هي اساس الوحده المجتمعيه ويخفف من الصراعات المذهبيه والمجادلات الخلافية كونها تاتي والعوده الى مفاهيم المشتركه القضايا العامه التي تحمل في طياتها مشاريع لا تنقضي من العمل والبناء والاصلاح مقاصد سوره الواقعه من ايه ٥٧ الى ٧٤: في هذه الايات المباركه تؤكد على البعث والنشور بدلائل حسية مرئيه با عين الناس وهي دلائل لا يمكن انسان انكارها كنبات الزرع والهطول المطر. قال تعالى ( افرايتم ما تحرثون\* أنتم تزرعون\* ام نحن الزارعون\* لو نشاء لجعلناه خطاماًَ فظلمتم تفكهمون\* إنا المغرمون بل نحن محرومون\* افرايتم الماء الذي تشربون\* أنتم انزلتموه من المزن ام نحن المنزلون\* لو نشاء جعلناه اجاجا فلولاً تشكرون) (٤١) تفسير الايات يدل على سوره النار التي يوقدها الإنسان، قال تعالى ( افرايتم النار التي تورون\* أنتم انشأتم شجرها\* نحن جعلناها تذكره ومتاعا للمقوين\* فيسبح باسم ربك العظيم



## المطلب الثالث (اهم الموضوعات السورة وفيه عدة فقرات)

\_الفقرات الأولى (البعث واقسام الناس فيه)

قسمت الناس ثلاثه أقسام : -

اصحاب الميمنه واصحاب المشئمه والسابقون السابقون اولئك المقربون في جنات نعيم ثله من الاولين وقليل من الاخرين. اولاً هذا الصنف الاشرف و هم الذين اختارهم الله ونصب عليهم واوجب على الناس اتباعهم وبهم ينجو الناس من تباعهم فيكون من اصحاب اليمين وان انكروهم صاروا من اصحاب المشئمة. الصنف الأول الله قال ثله من الأولين و هم من ادم الى قبل الرسول الكريم من الرسل والانبياء والاسباط والاصياء وهم اصحاب اليمين. وكان ا لعدد ثله من الاولين ولاحظ اكثر من السابقون وهم من ادم الى قبل الرسول الكريم محمد (صلى الله عليه وسلم) وهنا ا نبياء والرسل كانت اعمارهم الالف سنه واكثرهم على طول الفتره الزمنيه دعوه الناس لم يقبل بهم. والاتله من الأولين أصحاب اليمين. وأما السابقون السابقون قليل من اخرين من هم الله عبر عنهم قليل من الآخرين وهم محمد وعترته وهم قليل لكنهم انجو بعدد القليل الفتره القصيره التبعهم وأمن بهم وتمسكوا بهم ثله من الآخرين وهم اصحاب اليمين من الآخرين يعني السابقون السابقون ثله من الاولين\_ الانبياء والرسل والاسباط والاصياء\_ وقد اهدو ثله من الاولين من اصحاب اليمين. لاحظ كفه محمد وعترته وازت كفة كل الانبياء والرسل والاسباط والاولياء كلهم .

-اما صنف أصحاب المشئمه -و هم انكر ولم يؤمنوا بسابقون الأولين و الاخرين من ادم الى محمد وعترته صلوات الله عليهم جميعاً .

\_ملاحظه- لاحظ الفرق بين مقام المقربون من حور وغيره اما اصحاب اليمين كانت لهم منازل ادنى وادنى كل حسب درجته وقربه للسابقون. وان اصحاب اليمين عرباً اتراباً بينما كانت للسابقون حور عين فكل مجموعه من اصحاب اليمين في زمن الأزمان وجود احد السابقون على وجه الأرض علماء لهم مع الكتاب .

الحمد لله الذي خلق محمد (صلى الله عليه وسلم) (وعترته وسبحان الله من اصطفى محمد ولا اله الا الله (١)

---

١- تفسير الطبري :. محمد بن جرير بن يزيد بن غالب الأملي (كتاب جامع البيان في تأويل القرآن) دار هجر الطباعة والنشر والتوزيع والاعلام بيروت \_د. ت ص٣. ح٦٥٢.

الفقرات الثانية :. القسم العظيم من الله سبحانه وتعالى على شرفه كلامه.

قال تعالى (فلا أقسم بمواقع النجوم (٧٥) وانه القسم لو تعلمون عظيم (٧٦) إنه لقران كريم (٧٧) في كتاب مكنون (٧٨) لا يمسه إلا المطهرون (٧٩) تنزيل من رب العالمين)

آيات القسم في القرآن الكريم كثيرة ونوجز القول عن آيات القسم التي تتعلق بموضوع السورة الكريمة.

وقد وقع القسم في النفس كبير خصوصاً إذا كان القسم صدر من عظيم والعرب بفطرتهم حتى المشركين كانوا يؤمنون بعضمه الخالق (١)

والمراد من مواقع النجوم مساقطها حيث تغيب قال الراغب في الوقوع ثبوت الشيء وسقوطه. ويقال وقع الطائر وقوعاًً وذلك يراد منه مطالعها ومغاربها يقال مواقع الغيث اي مسقطه (٢)

وهذا القسم هو القسم الوحيد الذي وصفه الله سبحانه وتعالى بأنه عظيم فالحديث هنا هو حديث عن بعاد النجوم. وعن بعضها البعض في مجرتنا وفي كل المجرات. لأنها كلها تتحرك فإن الحديث عن موقع النجوم يصير أيضاًً حديث عن مداراتها وحركاتها الأخرى العديدة وعلى القوة العظيمة والحسابات المعقدة التي وضعت كل نجم في موقعه الخاصه به وحفظته في علاقه متوازيه دقيقه محكمة فهي لا يعثرها الاضطراب ولا تتغير سنينها وقوانينها ولا تسير خيط وعشوائي في مسافات متقاطعه او متعارضه بل تسير كلها بتساقق وتناغم وانسجام وانتظام تأمين دائم آيات على قدرة القادر سبحانه (٣)

---

١- محمود محمد غريب ج ١ ص ١٥٧ (سورة الواقعة ومناهجها في العقائد)

٢- مفردات الراغب، مادة وقع. ٥٣٠ تأليف الشيخ جعفر الجاني.

٣- الشيخ جعفر العاني وقع. أسرار الكون في القرن. ١٩٢

## الفقره الثالثه: ٠ وصف احوال الناس عند الموت وبعده ما لهم:

تعد سور القران التي تكشف احوال يوم القيامة والتنبيه على سبيل النجاه منها في الحياه الدنيا واهم السوره التي نصح الرسول صلى الله عليه وسلم بقراءتها. تتحدث سوره عن يوم القيامة والتاكيد على انه حدث واقعي قادم دون شك او تكذيب الى جانب وصف اهم احداث واهوال هذا اليوم وكيف سوف تبدل الارض والسماء فيه. تضمنت وصفاً لاحوال الناس يوم القيامة وتم تقسيم الى ثلاثه أقسام وهم السابقون ( الذين سوف ينعمون بأعلى مراتب الجنات) وأصحاب الميمنه (وهم المؤمنون العابدون الفائزون بالجنه ولكنهم في مرتبه اقل من السابقون الاولون) اصحاب المشئمه (وهم الكفار والمشركين الذين انكروا وجود الخالق عزوجل وعاثور في الأرض نساداً) وسوف يلقون عذابهم بالنار ..

وتناولت السوره تطرق إلى قضيه البعث والنشور ولحظات الاحتظار والموت وكيف انه لا يوجد أي مخلوق على وجه الأرض يمكنه ان يمنع السكرات ومن بعدها الموت

## الخاتمة

الحمد لله والصلاه والسلام على أفضل المرسلين سيدنا محمد (صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم أجمعين). في نهاية هذا البحث المتواضع. توصلت إلى جملة من النتائج منا :-

١- تدور مواضيع سورہ الواقعہ حوا مواضيع الاخرة ذكر احوال القيامہ والحساب وهي كغيرها من السورہ التي تناولت مواضيع العقيدہ واثبات وجود الله تعالى. تتحدث بشكل رئيسي عند يوم القيامہ حيث تبدأ آياتها بذكر (الواقعة) وهي اسم من اسماء يوم القيامہ ويتحدث عند الاحداث المرعبه التي تجري فيه.

٢- ذكر احوال يوم القيامہ احداث هذا اليوم العظيم الذي ينقسم الناس إلى ثلاثه اقسام وهي اصحاب اليمين واصحاب الشمال والسابقون الى الاسلام و الحديث عن جزاء كل فريق من هذه الفرق من لسعاده والنعيم لاهل الجنه و هم اصحاب اليمين. التعاسه والعقاب لاهل النار واصحاب الشمال .

٣ - ذكرالقران الكريم القسم بالنجوم والبيان عظمتہ. وان كتاب الله تعالى المنزل من عنده والذي لا يمسه إلا المطهرون .

٤\_ ذكر الدلائل على قدره الله سبحانه وتعالى على وجوده وعلى البعث والنشور تشمل الادلة لنشأة الأولى للبشر والزرع والحدث والماء المنزل من السماء والنار والموقده من الشجر

٥\_ وصفت سورة الواقعہ سكرات الموت ولحظات الاختصار والانتقال من الدنيا إلى عالم الموت الاخرة .

٦-انتهت الايه بذكر الاسم الله العظيم. حيث كانت سورہ الواقعہ نظرة شامله وكامله لجزء المؤمنين وعقاب الكفار

## المصادر

### القرآن كريم

- ١\_ تفسير الطبري محمد بن جرير بن كثير بن غالب العمري ابو جعفر الطبري دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والاعلان بيروت د. ت
- ٢\_ الترمذي سسن الترمذي الجامع الصحيح، محمد بن عيسى بن سورة بن موسى. دار الغرب الإسلامي. وبيروت ١٩٩٨.
- ٣\_ الحنبلي ابو حفص عمر بن علي عادل الدمشقي اللباب في علوم الكتاب: دار الكتب العلمية بيروت د. ت
- ٤- الصدوق محمد بن علي بن يابويه القمي. الخصال. الباب الرابع. مؤسسة النشر الإسلامي. قم المقدسة. د. ت
- ٥\_ المحمدي عبد العزيز الحناوي. دراسات حول الإعجاز البياني في القرآن الكريم. دار المحمداوي للطباعة. القاهرة ١٩٨٤٠.
- ٦\_ ابن عطية الأندلسي. تفسير الكتاب العزيز. دار صادر بيروت ١٩٩٥٠.
- ٧\_ امير عبد العزيز: دراسات في علوم القرآن. ص ٢. دار الشهاب باسنه ١٩٨٨
- ٨\_ عبد العزيز بن ناصر السعدي. عنوان الكتاب تيسير الكتاب الرحمن في تفسير كلام المنان.
- ٩\_ محمود محمد غريب: عنوان الكتاب سورة الواقعة ومناهجها في المقائل. ج/ص ١٤.
- ١٠\_ مفردات الراغب: أسرار الكون. تألفت الشيخ. جعفر السجاني. ٢٠٠٧ أ
- ١١\_ عبد الرحمن بن ناصر السعدي. عنوان الكتاب (تفسير القرآن الكريم).
- ١٢\_ ابن الزبير الثقفي: البرهان في تناسب لي القرآن. تح. سعيد بن جمعة الفلاح. دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع ط ١٣٣٨٠.
- ١٣\_ وهيه الزحيلي: التفسير المنير في العقيدة. والشريعة والمنهج. دار الفكر المعاصر. دمشق. ط ١٤١٨ هـ
- ١٤\_ فخر الدين الرازي: مفاتيح الغيب. دار أحياء الكتب العربية ط ١٣٧٦ هـ ١٩٥٧ أ.
- (١٥\_ الموافقات ) إبراهيم بن موسى بن محمد اللخمي الغرناطي الشهير بالشاطي (المتوفي ٧٩٠ هـ) دار ابن عفاف الطبعة الأولى ١٩٩٧ م / ١٤١٧ هـ